٤ - يحيى بن يعمر العـــدوانى (١٢٩ هـ) ويكنى أبا سليمان ، وهو رجل من بنى عـدوان بن قيس بن عيلان من مضر ، كان عالمـا بالعربيـة والحـديث ، ولقى عبد الله بن عبـاس ، وغيره من الصحابة ، وهو من التابعين من القراء من أهل البصرة ٠

وقد تقدمت قصته مع الحجاج حيث نبهه على خطئه فى سورة التوبة حيث كان يرفع « أحب » (٥) مع أنه خبر كان، ويروى أن الحجاج قال له : طول لحيتـك أرفعك - وكان طويل اللحيـة - فقـال له رجل ممن حضر بالمجلس من منـافقى الولاة ممن يتقربون اليهم أيها الأمير : حـدثنى كعب الأحبار (٣٢ هـ) انه مكتوب فى بعض الكتب ان اللحية مخرجها من الدماغ فمن تفرط لحيتـه فى طولها يخف دماغه ، ومن خف دماغه قل عقله ، ومن قل عقله كان أحمق ، والأحمق لا يسمع عنه ، فقال الحجاج ليحيى : لا تساكنى ببلد أنا فيه ونفـاه الى خراسان وبها يزيد بن المهلب (١٠٢ هـ) فكان عنده ٠

وروى أن يزيد هذا ولى يحيى القضـاء بخراسان ، فقال له يوما : هل تشرب النبيـذ فقـال : ما أتركه فى صـباحى ومسائى ، فقال له : أنت ونبيذك ، وعزله عن القضاء (٦) ٠

منهج هذه الطبقة وأثرها :

كان منهج هذه الطبقـة مبسطا ، اذ وضـع أبو الأسود القواعـد العـامة فى الأبواب التى سبقت الاشـارة اليهـا مقصـورة على السماع ، ولم تصلنا عن هـذه الطبقـة كتب

(٥) التوبة آية ٢٤ ٠
(٦) نزهة الألبـاء صـفحة ١٦ وطبقـات النحويين واللغويين ٢٢ والبغية ٤١٧ ٠